

لم يكن من الواجب او المنطقي ان تحظى به ، ولعل مرد ذلك الى سلبية البلدان العربية في التعامل مع هذه البلدان وتطوير العلاقات معها ، بينما توجهت اسرائيل بنشاط وفعالية وذكاء لتطوير العلاقات مع هذه البلدان في كل ميدان ممكن ، وخلق انصار ثابتين لها في صفوف شعوب هذه البلدان بواسطة برامج التدريب في اسرائيل وبعثات المدربين الاسرائيليين اليها وتبادل الزيارات واقامة المشاريع والاستثمارات وصنوف الدعاية والاتصالات الشخصية الخ .

ولعل اهم الافكار التي تؤكد عليها اسرائيل في مخاطبتها لحكومات وشعوب هذه البلدان ما يلي :

(١) التأكيد على « وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعبين اليهودي والافريقي » . وهي تتوصل بذلك ملامسة نواح حساسة في نفوس الافريقيين وهي مسألة التمييز العنصري بسبب اللون والجنس التي عانى منها الافريقيون وابرأز ان اليهود والافريقيين يجمعهما معا الشعور بالمعاناة من الاضطهاد والتمييز ضدتهما مما يجعل بينهم تقاربا روحيا وعاطفيا قويا .

(٢) التأكيد على ان العرب عنصريون ويحتقرون سود اللون ويميزون ضددهم وان العرب هم تجار العبيد الذين كانوا يديرون عمليات بيع الرقيق الافريقي للمستغلين الاوروبيين والامريكيين طوال فترة العصور الوسطى حتى مستهل العصر الحديث .

(٣) التأكيد على اهمية التجربة الاسرائيلية « الفريدة والرائدة » في انهاء الدول الافريقية والاسيوية الناشئة .

(٤) التأكيد على خلو علاقات اسرائيل بدول افريقية وآسية من الاطماع السياسية التي عرفتها في الدول الاوروبية الاستعمارية ، وان اسرائيل ليست دولة كبرى فلا تنطوي على تهديد لامن وسلامة البلدان الافريقية والاسيوية الناشئة الحريضة على استقلالها .

(٥) التأكيد على الدور الهام الذي يوسع دول افريقية وآسية ان تضطلع به لتحقيق السلام بين اسرائيل والعرب بسبب علاقتها بكلتا الطرفين ، وهذا يرضي طموح الدول الافريقية والاسيوية التواقفة لان تلعب دورا عالميا مهما يرضي طامحها القومية .

أساليب الاعلام الصهيوني

أساليب الاعلام الصهيوني متنوعة وعديدة ووافرة تغطي كافة جوانب النشاطات الانسانية ، الا انها مثل كل اعلام اخر يمكن ان تصنف في فئتين رئيسيتين هما :

أولا : الدعاية بالكلمة : وهذه تشمل الصحف والمجلات والنشرات والكراريس والكتيبات والمطبوعات الدورية والكتب والشعارات والقصص والمسرحيات والخطابات والاحاديث والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والافلام السينمائية والتلفزيونية والبرامج الاذاعية والملصقات والاعلانات .

ثانيا : دعاية الحركة اي الدعاية بالاعمال والافعال : وهذه تنقسم الى قسمين رئيسيين هما :

(١) دعاية الحركة الهادئة البناءة : وهذه تشمل برامج التدريب والتعليم واقامة المعاهد الثقافية والنوادي الاجتماعية والمشروعات الاقتصادية او الصحية واجراء الابحاث العلمية وعقد الدورات او الحلقات الدراسية واقامة المعارض الفنية او الاقتصادية او الثقافية او عروض الازياء والحفلات الاجتماعية والبرامج السياحية وتوجيه الدعوات والزيارات والاستقبالات وتسمية المباني او الحدائق والغابات والشوارع باسماء معينة تكريما لمن يطلق اسمه عليها سواء كان شخصا او بلدا الخ . . .